



ظاهرة الاحتباس الحراري: أي معنى للمصطلحات والمفاهيم المتداولة ؟

كشفت دراسة على أن المصطلحات المستعملة في وصف التوقعات المناخية، والتي تحمل أوجها من عدم اليقين، يتم فهمها واستيعابها من طرف عامة الناس بطريقة سطحية، مقللين بذلك من احتمال حدوث هذه التوقعات.

تعتبر التوقعات و التنبؤات الخاصة بالنماذج المناخية خاضعة لدرجة من عدم اليقين. والسؤال الذي يفرض نفسه هو كيف يمكن تقديمها و شرحها لعامة الناس بالطريقة الأكثر دقة ؟ السؤال في غاية الأهمية باعتبار التحديات الكبيرة للاحتباس الحراري و ما يثيره من نقاشات.

وقد أجرى الباحث دافيد بوديسكو، بمعية زملائه من جامعة فورد هام بنيويورك، تحقيقا حول هذه الاشكالية. حيث تمكنوا من جمع معطيات من عينة مكونة من قرابة 13000 شخصا يتحدثون 17 لغة مختلفة. و قد خلص التحقيق الى أن مصطلحات مثل : “من المرجح جدا” تفهم بطريقة نسبية. تلك المصطلحات يمكن أن توثق بنسب أو بقيم عددية تمكنها من إيصال المعنى الحقيقي.

كل خمس الى سبع سنوات، يقوم الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بتحضير و نشر تقرير تقييمي للمعلومات المكتسبة حول ظاهرة الاحتباس الحراري. و يوصي الفريق، قصد التواصل حول مصداقية التنبؤات، الى استخدام المصطلحات الموحدة على غرار: “من المرجح جدا” و التي ينسب لها احتمالية الوقوع تصل الى 90 بالمائة. و قد بين الباحثون أن استخدام المصطلحات الموحدة، على الرغم من ذلك، لا يغير شيئا، و لا يزيد من استيعاب عامة الناس لها. حيث أن مصطلح “من المرجح” ينسب له متوسط احتمال حوالي 65 بالمائة فقط. بالإضافة الى ذلك، فإن الاحتمالات المنسوبة لكل مصطلح تتغير وفقا لعوامل عدة، منها ما هو مرتبط بالأساس الى الموروث الثقافي حول الاحتباس الحراري.

و قد بين الباحث دافيد بوديسكو و زملاؤه أن تدعيم المصطلحات بالقيم العددية المناسبة قد يزيد من استيعاب الناس لها. لهذا فان الفريق يدعو الى تبني هذا النمط التواصلية .